



أحلام السهراء

« بمناسبة اعياد النصر بالجمهورية العربية المتحدة »

ولا الاسكندر الاكبر ..
وهو لا يكوا سنسااه ..
فتلك بطولة اخرى، رواها الدمع والدم
نماها الحقد والظلم ..
ولكن البطولات التي تحياء، بطولة عصرنا
ال Zaher ..
بطولات سمعناها ، وتصنعتها شعوب
تعشق السلام ..
وتلهوى الورد والجبا ..
وتفرد كفها قلبا ..
تحيي كل من يهوى حياة الحب والسلم
ويصنع للورى شيئاً ، يحرك فيه املا
تنور عصرنا الزاهر ..
وتبني عهودنا الناضر ..

على زهران لاتبك ..
فما قد مات زهران ..
اخي ما مات زهران
ولا اخوانه ماتوا ..
ولا خالي الذي اردوه في الثوره ..
ولا دمنا الذي قد سال ، قد سال ..
فقد شربته تربتنا لستبت بعد ابطالا ..
يعود لارضنا فيهم شهيد مثل زهرانا
يعود اليوم فرحانا ..
مع الشهداء نشوانا ..
ليلقي جمعنا الظافر ..
يودع موكب الظلم ..
يردد لحنه الحلوا ..
ويرقص موكب الازهار في اعياد زهوا
فقد ولو ، اجل ولو ..
وكان وجودهم عارا ..

وكان وجودهم عارا ..
يؤجج جوفنا نارا ، ويشعـل عمرنا نارا
وكان رحيلهم حاما ، يداعـب ثم احرارا
فيـنطلقون ثوارا ..
ويـسقطـونـ منهمـ الـ اـبطـالـ بـيـنـ مـذـابـحـ
الـ فـدرـ ..
وـفـوقـ مـشـانـقـ الفـدرـ ..
وـمـلـءـ عـيـونـهـ اـمـلـ ..
وـفـوقـ شـفـاهـهـ اـمـلـ ..
ويـجريـ الـاحـمـرـ الـفـالـيـ،ـ هـنـاـ وـهـنـاكـينـهـلـ
ليـصـنـعـ هـاهـنـاـ نـهـرـاـ،ـ وـيرـسـمـ هـاهـنـالـوـحـهـ
ويـكـتـبـ فيـ ضـمـيرـ الـخـلـدـ ،ـ مـنـ تـارـيـخـناـ
صفـحـهـ

*
فيما ينبع احلامي، ومنهل قلبي الظامي
تعالى نبشي بيـتاـ،ـ هـنـاـ فيـ موـطـنـيـ الـحرـ
بـلـ خـوـفـ ،ـ بـلـ قـلـقـ ،ـ بـلـ رـعـبـ بلا ذـعـرـ
فتـلـكـ الـارـضـ نـمـلـكـهاـ،ـ وـطـفـلـسوـ فـنـجـبـهـ
جمـيلـاـ ،ـ مـثـلـ زـهـرـاناـ ..
سيـحـياـ العـمـرـ فـرـحـاناـ ..
وـيـمـلـأـ بـيـتـناـ حـبـاـ ،ـ وـاشـواـقـاـ ،ـ وـالـحـانـاـ
وـلـكـ عـنـدـمـاـ يـكـبـرـ ..
سيـسـمـعـ هـذـهـ القـصـهـ ..
سنـحـكـيـهاـ لـهـ يـومـاـ ..
ونـذـكـرـ انـهـمـ ذـهـبـواـ،ـ وـكـانـ وـجـودـهـمـ عـارـاـ

*
ولـاحـ الـافقـ مـزـدانـاـ ..
بالـافـ منـ الـافـراحـ وـالـاـشـواقـ وـالـذـكـرىـ
والـافـ منـ الـاـرـواـحـ تـرـقـبـ موـكـبـ الـحرـاـ
وجـوهـ نـحـنـ نـعـرـفـهاـ ..
تـبارـكـ ثـمـ معـجزـةـ ،ـ عـلـىـ اـرـضـيـ عـلـىـ
مـصـرـاـ ..
فـذـكـ عـيـدـنـاـ الـاـكـبـرـ ..
وـتـلـكـ جـحـافـلـ التـرـ ..
تـفـيـبـ الـيـوـمـ عـنـ مـصـرـ ..
فيـاـ جـانـكـيـزـ لـاـ تـحـزـنـ،ـ فـتـلـكـ نـهـاـيـةـ القـصـهـ

*
وـفـيـ اـرـضـ الـبـطـولـاتـ ..
تـنـطـيـ الـظـالـمـ الـعـاتـيـ ..
هـنـاـ ،ـ فـيـ اـرـضـنـاـ الـحرـ ..
ولـاحـ الـفـدرـ ثـعبـانـاـ ..
يشـوهـ حـبـنـاـ آـنـاـ ،ـ وـيزـعـ حـقـدـنـاـ آـنـاـ
ويـغـرسـ فـيـ ضـلـوعـ النـاسـ اـسـعـانـاـ
واـضـفـانـاـ ..
وـقـامـتـ ثـمـ اـحـقادـ ..
ولـكـ موـكـبـ الـاحـرـارـ لـمـ يـابـهـ لـمـ كـادـواـ ..
فيـمـضـيـ رـكـبـ الـظـافـرـ ..
يسـطـرـ بـالـدـمـ الـعـاطـرـ ..
هـنـاـ فـيـ اـرـضـنـاـ قـصـهـ ..
سـتـبـقـيـ فـيـ الـورـىـ تـرـوـيـ ،ـ كـأـجـمـلـ
قـصـةـ قـيـاتـ ..
وـنـابـلـيـونـ لـنـ يـذـكـرـ ..

عبد المنعم عواد يوسف